مجتمع

العراق: غرامات مالية لمخالفي حظر التجول

بدأت فرق أمنية وصحية مشتركة انتشرت في العاصمة العراقية بغداد وبقية المحافظات بفرض غرامات مالية فورية على المخالفين لحظر التجول الذي فرضته اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية في وقت سابق بسبب زيادة الإصابات بفيروس كورونا، بالتزامن مع الإعلان عن دخول السلالة الجديدة لكورونا إلى البلاد. وبحسب تعليمات حظر التجول فإن العراقيين ملزمون بالبقاء في منازلهم ضمن نظام حظر التجول يومي الجمعة والسبت وفي بقية أيام الأسبوع من الثامنة مساءً حتى الخامسة من صباح اليوم التالي. (العربي الجديد)

الدنمارك: السجن لشاب عطس في وجه شرطيين

قضت المحكمة العليا الدنماركية، يوم الخميس، بسجن شاب 4 أشهر، إثر إدانته بـ«محاولة ممارسة العنف» في حق عناصر رسميين، بعدما عطس في وجه شرطيين صارخاً «كورونا». وكان الشاب البالغ عشرين عاماً عائداً من حفلة عيد ميلاد في مدينة أرهوس غرب الدنمارك، عندما استوقفه شرطيان في عملية تدقيق عادية في 29 آذار/ مارس الماضي خلال تدابير الإغلاق الجزئي الأولى في البلاد. وهتف الشاب الذي كان ثملاً بعض الشيء «كورونا» وعطس في وجه عنصرين من الشرطة، علماً أنه كان غير مصاب حينها بالفيروس. (فرانس برس)

حراس للكمامات في الهند

سجلت الهند أعلى زيادة في أعداد المصابين بفيروس كورونا الجديد في ثلاثة أسابيع، وقد رصدت 13 ألفا و193 حالة، في وقت جال آلاف الحراس في مدينة مومباي التجارية لفرض وضع الكمامات، حيث تواجه المدينة موجة زيادة في الآونة الأخيرة.

ويقترب عدد الإصابات في الهند من 11 مليون إصابة بالفيروس، وهو ثاني أعلى رقم في العالم بعد الولايات المتحدة، فيما تجاوزت حصيلة الوفيات 156 ألفاً، بحسب موقع «وورلد ميترز». لكن عدد الإصابات الفعلي قد يصل إلى 300 مليون، وفقاً لما أظهره مسح حكومي.

وكانت 75 في المائة من الإصابات الجديدة في الهند قد تركزت في ولايتي كيرالا الجنوبية ومهاراشاترا التي تقع فيها مومباي. وتسجل الولايتان أعلى عدد من الإصابات. ويقول خبراء في مجال الصحة إن إعادة فتح المؤسسات التعليمية في كيرالا واستئناف خدمات القطارات المحلية في مومباي ربما ساهما في زيادة أعداد الإصابات.

وقالت السلطات في مومباي إنها بدأت توظيف حراس لفرض وضع الكمامات، وإن نحو 300 حارس سيتم نشرهم في شبكة السكك الحديدية من بين نحو 5000. وكشف تقرير أن سكان الهند تخلوا إلى حد كبير عن وضع الكمامات والالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي.

وفرضت الهند إجراء فحوصات كورونا للأشخاص الذين يصلون بشكل مباشر أو غير مباشر من المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والبرازيل في محاولة لاحتواء انتشار الطفرات الجديدة من الفيروس.

(رويترز)

(ديبارشان شاترجي/ Getty)

أعداد السوريين في تركيا إلى تراجع

إسطنبول ـ **عدنان عبد الرزاق**

أعلنت هيئة الإحصاء التركية أنّ عدد السوريين في تركيا زاد 18,076 شخصاً بالمقارنة مع العام الماضي، وهو الرقم الأقل منذ فتحت تركيا حدودها أمام اللاجئين عام 2011، قبل أن تفرض تأشيرة على السوريين الراغبين في دخول البلاد نهاية عام 2015.

وقالت هيئة الإحصاء التركية إن العدد الإجمالي للسوريين المقيمين على أراضيها تجاوز 3 ملايين و645 ألفاً و557 شخصاً، مبينة أن 47,5 في المائة منهم ما دون الـ 18 عاماً، في وقت يبلغ عدد النساء والأطفال نحو مليون و583 ألفاً و373 أي بنسبة 70,9 في المائة من العدد الإجمالي. أما الأطفال تحت سن 10 سنوات فيشكلون 28,9 في المائة. ويبلغ عدد اللاجئين ما بين 15 و24 عاماً نحو 789 ألفاً، ويشكل هذا العدد 21,6 في المائة من العدد الإجمالي للاجئين السوريين في تركيا.

وأعلنت هيئة الإحصاء التركية، وصول عدد السوريين المقيمين في ولاية غازي عينتاب الحدودية إلى أكثر من 450 ألفاً بنسبة 21,7 في المائة من السكان، مع ارتفاع عدد السوريين في تركيا خلال شهر واحد فقط 4187 شخصاً.

وبينت الإحصائية التركية الحديثة، أن ولاية إسطنبول تضم النسبة الأعلى من السوريين بواقع 519 ألفاً و171 نسمة، في وقت حلت ولاية هاتاي ثالثة بعد غازي عينتاب بعدد 436 ألفاً و384 سورياً، ثم شانلي أورفة في المرتبة الرابعة بنحو 422 ألفاً و54 سورياً، تلتها ولاية أضنة بـ 249 ألفاً و477، ومرسين بـ 218 ألفاً و737، ثم بورصة بـ 177 ألفاً و436، وولاية إزمير بـ 147 ألفاً و47، وقونيا بـ 116 ألفاً و450، فيما حلت ولاية كليس بالمرتبة العاشرة بـ 109 آلاف و117 سورياً.

ولم يزد عدد السوريين في ولاية باي بورت عن 23، وولاية تونجلي عن نحو 38، وأرتفين عن 41.

كما تراجع عدد السوريين في المخيمات بحسب مصادر صرحت لـ «العربي الجديد»، إذ لم يبق من اللاجئين بالخيم سوى 59 ألفاً و785 سورياً بعد نقل السوريين إلى المدن وصرف تعويضات مباشرة لهم.

ويقول رئيس تجمع المحامين السوريين بتركيا، غزوان قرنفل: «لا زيادة حقيقية للسوريين بتركيا منذ فرض التأشيرة نهاية عام 2016 وصعوبة الشروط المفروضة على السوريين القادمين من خارج سورية»، معتبراً أن الزيادة لهذا العام تأتي من جراء دخول بعض المرضى ومرافقيهم عبر المعابر البرية، وأهمها باب الهوى، أو تسجيل السوريين غير الحاصلين سابقاً على بطاقة الحماية المؤقتة والداخلين أصلاً بطرق غير شرعية.

وساهم قرار فرض طلب تأشرة على السوريين كشرط لدخول تركيا نهاية عام 2015 في الحد من تدفق اللاجئين، بسبب شروطه الصعبة، كما يقول عدد من السوريين، رغم أنه استثنى أولئك الذين يدخلون إلى تركيا عبر منافذها البرية مع سورية من الحصول على تأشيرة.

ويستنكر سوريون ما تضمنه القرار من شروط صعبة، منها أن يكون جواز السفر صالحاً لمدة ستة أشهر، علماً أن تركيا كانت تسمح سابقاً حتى بجواز سفر منتهي الصلاحية، مع تصريح إقامة ساري المفعول من قنصلية الدولة التي تطلب منها التأشيرة، وبيان عن حساب مصرفي، إضافة إلى حجز في فندق يغطي مدة الإقامة في تركيا، ودفع مبلغ 60 دولاراً تقريباً، للتأشيرة الواحدة، ونحو 200 دولار للتأشيرات المتعددة، وشروط أخرى.

ومنع القرار دخول سوريين إلى تركيا، علماً أنهم كانوا قد هجروا إليها قبل انتقالهم إلى دول أخرى.

ويقول محمد أبو دن إن قرار فرض التأشيرة «منعني من الذهاب إلى تركيا ورؤية عائلتي». ويوضح أنه حاول وبكل الوسائل دخول تركيا، إلا أن صعوبة الحصول على تأشيرة حال دون ذلك. يقول: «أعمل في السعودية، وكنت آتي كل سنة إلى ولاية هاتاي. لكن قرار الحصول على تأشيرة يمنعني من دخول البلاد منذ خمسة أعوام».

يضيف: «حالي حال آلاف السوريين في السعودية، لا يمكننا العودة إلى تركيا لرؤية أسرنا أو العيش، علماً أنني وضعت مبلغاً مالياً في المصرف وجددت جواز سفري في البحرين، وتقدمت بخمس طلبات للحصول على تأشيرة رفضت كلها».

وامتنعت تركيا مؤخراً عن قبول طلبات تجديد الإقامات السياحية عبر مكاتب الوساطة، كما كان معمولا به سابقاً، وفرضت وفق القرارات الجديدة على كل من يريد الحصول على إقامة أو تجديد إقامته السياحية، الذهاب إلى مديريات الهجرة وتقديم الأوراق المطلوبة.

تغيير في التوزيع

يشرح المحامي غزوان قرنفل لـ «العربي الجديد» أن تشديد السلطات التركية العام الماضي على مطابقة إصدار بطاقة الحماية «الكيملك» لمكان الإقامة، غيّر من توزيع السوريين في كثير من الولايات، خصوصاً إسطنبول، فتوجه البعض إلى ولاية غازي عينتاب التي تعد مركزاً لأعمال السوريين ومعظم المنظمات.

تحقيق

ممرضو لبنان

اعتزال الحياة الاجتماعية وسط كورونا

في المعركة التي تُخاض في مواجهة فيروس كورونا، يُعدّ الممرضون والممرضات من المقاتلين على الجبهة الأمامية، وهم يدفعون ثمناً باهظاً

بيروت ـ **رينا الجمّال**

يقترب لبنان من الذكرى السنوية الأولى لانطلاق معركته مع وباء كورونا في الواحد والعشرين من فبراير/ شباط 2020، تاريخ تسجيل الإصابة الأولى بالفيروس. في هذا العام، غيّر الواقع الوبائي حياة الناس، وبالدرجة الأولى أفراد الجسم التمريضي الذين ارتدوا بزّات القتال وتقدّموا الصفوف، غير آبهين بالمخاطر التي حتّمت عليهم تغيير نمط يومياتهم وسلوكياتهم. هم رفعوا شعار: اعتزلنا الحياة الاجتماعية... سنعود بعد زوال الوباء.

في مستشفى رفيق الحريري الجامعي في بيروت، وهو المستشفى الأوّل الذي راح يستقبل المصابين بمرض كوفيد-19 الذي يتسبب فيه فيروس كورونا، وبدأ حربه في مواجهة الوباء وحيداً، ممرّضاته وممرضوه وجدوا أنفسهم فجأة أمام مهمة استثنائية وغير مسبوقة بخطورتها، مع انعكاسات نفسية أكثر منها جسدية. وكان التحدّي في البداية كبيراً وصعباً، مع عدم توفّر أيّ علاج، لكنّ رسالتهم الإنسانية والأخلاقية والمهنية دفعتهم إلى خوضه على الرغم من القلق والخوف اللذين انتابهم.

مبساء كركي ممرضة مجازة في مستشفى رفيق الحريري الجامعي، تخبر «العربي الجديد» أنّ «لا أحد في ذلك الوقت كان على معرفة كافية بالفيروس، لا الطاقم الطبي ولا التمريضي ولا المرضى. فدخلنا المعركة وقبلنا التحدّي على الرغم من علمنا أنّنا نتعامل مع فيروس جديد كان لا يزال غامضاً بتفاصيله. في ذلك الحين، كثيرون المرضى الذين كانوا يدخلون المستشفى منهارين نفسياً، خائفين من وباء لا يعرفون كيف أصيبوا به أصلاً وغاضبين من عزلهم وتركهم بعيدين عن أهلهم. من هنا، كانت أهمية تأمين وسائل الراحة لهم من تلفزيون وإنترنت وكتب عند الطلب، والتحدّث إليهم أحياناً كثيرة على الرغم من مخاطر العدوى التي نتعرّض لها». أمّا الأصعب والأقسى بالنسبة إلى كركي فهو «سماع المريض وهو يقول: لا أريد أن أموت وحيداً».

الخوف ما زال موجوداً بحسب ما تؤكد كركي موضحة أنّ «وتيرته قلّت مع الوقت واعتدنا التدابير والإجراءات». تضيف: «صحيح أنّ الخطر قائم دائماً في خلال استقبالنا الواصلين إلى المستشفى، بيد أنّ مهمتنا ورسالتنا تحتّمان علينا البقاء في الصفوف الأمامية على الرغم من كل شيء». وتلفت إلى أنّ «التعامل مع فيروس كورونا يختلف عن التجارب السابقة في مسيرتي المهنية، خصوصاً على الصعيد النفسي. فالدعم المعنوي أساس لمرضى كورونا، وهذا التحدّي الأهمّ. فليس لدى المرضى إلا الطاقم التمريضي وكذلك الطبي بالتأكيد، نظراً إلى أنّ الزيارات ممنوعة. بالتالي تتشكّل علاقة وارتباط ما بين المريض والممرّض، فنعيش وجعه وصرخته ووحدته وتقلّباته النفسية وغضبه وانزعاجه وضحكته. ونفرح عند انتصاره على المرض، ونحزن جداً عند وفاته. وللأسف، الخسائر كبيرة في الفترة الأخيرة، وهذا العدد الكبير من الوفيات اليومية يؤثّر علينا نفسياً».

لا تخفي كركي أنّ يومياتها ونمط حياتها تغيّرا بلا شكّ. وتقول: «في البدء، واجهت صعوبات كثيرة على صعيد تبديل الملابس وارتداء الزيّ المخصّص للوقاية وغسل كل ما أرتديه فور وصولي إلى المنزل، والاحتفاظ بالكمامة طيلة اليوم وتبديلها من وقت إلى آخر مع أنّها مؤذية ومزعجة. لكنّنا اعتدنا كلّ هذه الأمور الآن وباتت من الأساسيات بالنسبة إلينا. إلى ذلك، صارت الحياة الاجتماعية شبه معدومة، حتى الأيام التي أقضيها في المنزل مع عائلتي تحوّلت الى جلسات عن بُعد، وقد بتّ أخشى الاقتراب من أهلي أو الجلوس بجانبهم حتى حول مائدة الطعام حرصاً على سلامتهم. فأنا أخشى أن أحمل الفيروس من دون أيّ أعراض وأنقل العدوى إليهم».

لحظات قاسية ولا تُنسى عاشتها بدورها نيكول صوما، وهي مسؤولة قسم التمريض في العناية الفائقة في مركز الجامعة اللبنانية الأميركية الطبي - مستشفى رزق في بيروت. تقول لـ«العربي الجديد» إنّ «الأكثر إيلاماً في كلّ مسيرتي المهنية الطويلة هو حالة المرضى النفسية. فمشاعرهم تتقلّب وتصل في أوقات كثيرة إلى حدّ الغضب. فالعزلة ليست تجربة سهلة، وثمّة من لا يستوعب خطورة الفيروس والإجراءات المشددة المتعلقة به. ويتأثر المصابون سلباً بعزلتهم، ويرون أنّهم في داخل سجن صغير، خصوصاً كبار السنّ الذين لا يستخدمون الهواتف الذكية ولا الإنترنت لتمرير الوقت فتزيد معاناتهم النفسية. هذا على صعيد المرضى خارج العناية الفائقة».

تضيف صوما: «مررت بتجربة صعبة وعصيبة في بداية انتشار الوباء مع فريق العمل من ممرضين ومساعدين وأطباء، إذ كان الخوف والقلق سيّدَي المشهد. الفيروس جديد ولا نعرف عنه شيئاً باستثناء أنّه معدٍ وفي إمكاننا حماية أنفسنا منه قدر الإمكان بتدابير وإجراءات وقائية غيّرت أسلوب حياتنا ويومياتنا في محيطنا». وتُخبر صوما كيف كانت تبدّل ثيابها مراراً وتكراراً قبل العودة الى المنزل حيث تعيش مع أهلها، وكيف كانت تجلس وحيدةً في أحيان كثيرة في غرفتها «خوفاً على أهلي وحرصاً على سلامتهم. فأنا في احتكاك متواصل ومستمرّ مع مرضى مصابين بفيروس كورونا».

أمّا الخروج والاستمتاع باوقات الفراغ مع الأصدقاء، فقد صار «خارج القاموس» بالنسبة إلى صوما، منذ انتشار الفيروس وتولّيها مع زملائها الاهتمام بمرضى كورونا في العناية الفائقة. وتوضح أنّه «طوال الأشهر السابقة، كنت أنتقل من المنزل إلى المستشفى ثمّ إلى المنزل. لم التزم فقط بالتباعد الاجتماعي بل اعتزلت الحياة الاجتماعية». ولعلّ أصعب ما مرّت به صوما هو رؤية مرضى من مختلف الأعمار في حالة حرجة وممنوعة الزيارات عنهم، في وقت هم أكثر حاجة فيه إلى الاهتمام من قبل أحبائهم. وهذا الأمر يؤثّر من دون شكّ على الطاقم التمريضي الذي يشاهد أوجاعهم ويستمع إلى أصواتهم وصرخاتهم وهم ينْدبون أولادهم بأسمائهم أو أهلهم وليس في مقدورنا تلبية نداءاتهم. فالأمر يقتصر فقط على الزيارات عن بُعد، من خلف الزجاج».

في مزّات كثيرة، لا يمكن للمريض الذي وصل مرضه إلى حالات متفاقمة من المرض أن يتكلم، بحسب ما تشرح صوما، «فيكتفي برفع إصبعه والإشارة إلى ما يريده. من هنا، ينبغي علينا دائماً البقاء على استعداد وتأهب في كل لحظة من دون أن يغمض لنا جفن». وتلفت إلى أنّه «استثنائياً يُفسح المجال أمام العائلة لزيارة المريض إذا كان وضعه دقيقاً جداً، وعندها نساعد الزائر على ارتداء ثياب واقية ثمّ نعمل على إخراجه وفق تدابير وقائية مشددة جداً. وللأسف، في أحيان كثيرة، يأتي ذلك في لحظات المريض الأخيرة قبل أن يفارق الحياة».

الوقاية أكثر من ضرورية (حسين بيضون)

الفيروس يهددهم دوماً

هل يتمكّن الممرضون والممرضات، في لبنان كما في بقيّة أنحاء العالم، من استعادة مجرى حياتهم الطبيعية بعد انتهاء أزمة كورونا؟ سؤال مشروع يُطرح، إذ إنّ هؤلاء اعتزلوا الحياة منذ ظهر الفيروس الجديد، بحسب ما يقولون، هم ابتعدوا عن الأصدقاء والأهل خشية إمكانية نقل العدوى إليهم، كيف لا وهم معرّضون دوما للإصابة.

ارتدى الممرضون والممرضات بزّات القتال وتقدّموا الصفوف في معركة كورونا

تخبط الأيّاب في أحد المعامل في سيدني (دوغلاس بيكلز/ Getty)

من يصنع ملابسكم؟

يتباهى العديد من الأشخاص بثيابهم، إلّا أنّهم لا يدرون أنّها مصنوعة بأيدي عمّال، بعضهم يعاني من سوء الأوضاع والبعض الآخر شغوف ويعمل في راحة.

في السياق، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» قصص العديد من هؤلاء العمال، بمختلف فئاتهم. من بينهم، وحيد (38 عاماً)، العامل في باكستان، والذي يخيط الشراشف والستائر في مصنع للنسيج، منذ عشرين عاماً. يعمل سبعة أيام في الأسبوع لإعالة زوجته وابنيه. يشاركون المنزل مع والديه وأخواته وأخوته. ويشير إلى أنّ «من الشائع جداً أن تُصاب أصابعك. ففي بعض الأحيان، تكسر الإبر، وتعلق في عظمك بعد اختراقها اللحم، وبالتالي عليك التوجه بمفردك إلى المستشفى».

بدورها، تشعر عاملة هندية، وهي تخيط السراويل والجوارب للأزياء السريعة (الملابس الرخيصة التي تلاحق الموضة) بضغط كبير. وتقول: «علينا صناعة 90 إلى 120 قطعة بالساعة، العديد من العمال يخشون أخذ فترات راحة أو استخدام الحمام لأن ذلك سيضيع الوقت. ليس لدينا حتى حرية شرب المياه، وبعد مطالبات عدّة، أصبح يسمح لنا بجلب زجاجات المياه معنا».

من جهتها، تقول رومسينه (44 عاماً)، في إندونيسيا، والتي تعمل في مصنع ملابس محلي: «أعمل في المصنع منذ 26 عاماً. معظم زملائي من كبار السن، إنّه مصنع جيد، لذلك لا أحد يستقيل». وتتقاضى نحو 3,4 ملايين روبية (241 دولاراً) شهرياً. لكن تقول: «ابني يريد أن يصبح مدرّساً، لكن ليس لدينا ما يكفي من المال لإرساله إلى الجامعة».

كذلك، يعمل بوي تشي تانغ، في فيتنام، بالخياطة، لصالح إحدى العلامات التجارية، ويعتبر أنّ راتبه تسعة إلى عشرة ملايين دونغ شهرياً (ما بين 388 و432 دولاراً تقريباً). خلال ساعات العمل التسع، يمكنني إنهاء ما بين 1000 و1200 قطعة من الدينم (تضليع نسيجي تصنع منه جيوب السراويل مثلاً)».

في المقابل، هناك عمال آخرون، في أوروبا مثلاً، يرون شغفهم في هذه المهنة، وأحوالهم الجيدة. تقول كاثرين غاميت، في فرنسا، التي تخيط الجلد لإحدى أهم الماركات العالمية: «أن أكون قادرة على الخياطة خلف الماكينة، وصناعة منتجات يدوية، فهذا هو شغفي». وأيضاً، يقول أنطونيو ريباني، في إيطاليا: «لا أكسب الكثير، وغالباً ما أعمل من 8 إلى 12 ساعة في اليوم. لكن لدي مساعدون وحصلت على جوائز عدة عن عملي هذا».

(العربي الجديد)

محرقة نفايات في سيناء تهدّد أهلها

سيناء ـ **محمود خليل**

يُعرب معظم أهالي مدينة الشيخ زويد شرقي محافظة شمال سيناء في مصر عن استيائهم، مع استمرار حرق النفايات الخطرة التي تجمع من كافة مستشفيات المحافظة، في محرقة داخل مستشفى الشيخ زويد المركزي. ويؤثّر الدخان الناجم عن حرق النفايات على صحة المواطنين القاطنين على مقربة من المستشفى، وسط تجاهل المسؤولين الصحيين في شمال سيناء لهذه الكارثة التي أدت إلى ظهور مشاكل صحية لدى عدد من السكان، نقل بعضهم إلى المستشفى، خصوصاً من فئة الأطفال وكبار السن. وناشد المواطنون وزيرة الصحة هالة زايد، التي زارت المحافظة قبل أسابيع، بضرورة إنهاء الأزمة، بالإضافة إلى نواب سيناء، وخصوصاً أنه للشيخ زويد ثلاثة نواب في مجلس النواب والشيوخ.

ويُفيد مصدر طبي في إدارة مستشفى الشيخ زويد، في حديث لـ«العربي الجديد»، بأنه في عام 2009، تعاقدت إدارة محافظة شمال سيناء مع جهة هندسية تابعة للقوات المسلحة المصرية لإنشاء محرقة نفايات طبية في مستشفى الشيخ زويد المركزي بهدف التخلص من نفايات المستشفى، علماً أنه لكل مستشفى في الشيخ زويد محرقة خاصة، كمستشفى العريش العام ومستشفى بئر العبد المركزي. لكن منذ أشهر عدة، تعطلت محرقة مستشفى بئر العبد، ما دفع إدارة الصحة إلى نقل نفايات مستشفى بئر العبد إلى محرقة مستشفى الشيخ زويد، وكذلك الحال مع إدارة مستشفى العريش العام التي بدأت بنقل النفايات الخطرة إلى الشيخ زويد، ما زاد من كمية النفايات وبالتالي الانبعاثات، الأمر الذي كان له تأثير على صحة المواطنين، وقد بدأ البعض يعاني ضيقاً في التنفس والتهابات رئوية. ولأن ما يحصل يشكل كارثة صحية، عمدت إدارة المستشفى إلى التواصل مع وكيل وزارة الصحة في شمال سيناء طارق شوكة، ومسؤولين حكوميين في المحافظة بهدف إيجاد بديل عن محرقة الشيخ زويد، في ظل وجود مساحات كبيرة غير آهلة بالسكان، ويمكن الاستفادة منها لإنشاء محرقة جديدة لكل مستشفيات المحافظة من دون أن تلحق أي ضرر بالمرضى والأهالي بشكل عام، وبالتالي إنهاء معاناة مئات المواطنين المحيطين بمستشفى الشيخ زويد، وإيقاف نقل النفايات الخطرة من بقية المدن إلى الشيخ زويد بشكل عاجل، منعاً لتفشي الأمراض والأوبئة، وخصوصاً أن جزءاً كبيراً من هذه النفايات بات يأتي من أقسام العزل لمصابي فيروس كورونا.

عانى الكثير من الأهالي من مضاعفات صحية، خصوصاً كبار السن

إلى ذلك، بعث النائب إبراهيم أبو شعيرة برسالة إلى المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب، جاء فيها: «استناداً إلى حكم المادة 133 من الدستور، وتطبيقاً لنص المادتين 234 و235 من اللائحة الداخلية للمجلس، أتقدم لسيادتكم باقتراح برغبة موجهة إلى السيدة الدكتورة وزيرة الصحة، والسيدة الدكتورة وزيرة الدولة لشؤون البيئة (ياسمين فؤاد)، والسيد اللواء وزير التنمية المحلية (محمود شعراوي)، بشأن سرعة نقل مرضى النفايات الطبية الخطرة في مستشفى الشيخ زويد في مدينة الشيخ زويد إلى خارج الحيز السكني - محافظة شمال سيناء». أضاف: «أطالب بسرعة نقل محرقة النفايات الطبية الخطرة والكائن مقرها في مستشفى الشيخ زويد، والتي تقوم بحرق النفايات الطبية الخطرة من مستشفيات محافظة شمال سيناء، إلى خارج الحيز السكني في المدينة، وذلك لخطورة الانبعاثات الصادرة عن هذه المحرقة على صحة مواطني المدينة».

وتعقيباً على ما سبق ذلك، يقول أحمد مناصرة، أحد سكان المنطقة المجاورة لمستشفى الشيخ زويد، إن المحرقة تمثل هاجساً خطيراً لسكان أحياء عدة قريبة من المستشفى، وهي الكوثر وأبو طويلة وحي الهشة وأبو زرعي والشهاوين وقرية العكور. وعانى الكثير من الأهالي من مضاعفات صحية، خصوصاً كبار السن والأطفال، ونقل بعضهم إلى المستشفى لتلقي العلاج، في وقت توفي بعضهم في وقت لاحق ما أدى إلى الاشتباه بإصابتهم بكورونا، الأمر الذي يستدعي تدخلاً عاجلاً من المسؤولين الحكوميين في شمال سيناء، وكذلك نواب سيناء في مجلسي النواب والشيوخ، لأن ذلك يمس حياة المواطنين بشكل مباشر، وستكون له آثار كارثية خلال المرحلة المقبلة في حال لم يتم تدارك الموقف من قبل المعنيين، ووقف ما يجري في محرقة الشيخ زويد».

يضيف في حديثه لـ«العربي الجديد»: «جلبت الدولة لمواطنيها الصامدين في الشيخ زويد في ظل تردي الأوضاع الأمنية منذ عام 2013، النفايات الطبية، بدلاً من مكافأتهم. وكأنها تقول لهم: اخرجوا من الشيخ زويد واتركوها للإرهابيين، وإلا لماذا تأتي بكل نفايات مستشفيات شمال سيناء وتحرقها في الشيخ زويد. ويسبب ذلك، نرى سحبا من الدخان المليء بالسموم نتيجة المواد المحترقة، علما أن الناس اعتادوا رائحتها».

خارج أحد المستشفيات في سيناء (محمد الشاهد/فرانس برس)

ليبيون يشكون غياب أماكن الترفيه

ساهمت الحرب والإهمال الحكومي في ليبيا في غياب أماكن الترفيه في البلاد وخصوصا تلك الثقافية، ما أثّر سلباً على المواطنين

طرابلس ـ **العربي الجديد**

تعدّ الأماكن الترفيهيّة شبه غائبة في ليبيا، نتيجة للفوضى الناجمة عن الحرب التي تعيشها البلاد منذ نحو عشر سنوات، والتي طاولت أماكن الترفيه حتى لم يعد لها وجود، خصوصاً في المدن الكبرى. وحتى ثمانينيات القرن الماضي، كانت المسارح ودور السينما تنتشر بكثرة في المدن الكبرى، خصوصاً في طرابلس وبنغازي. إلا أن الإهمال المتعمد من قبل السلطات في ذلك الوقت، أدى إلى تراجع القطاع الثقافي في البلاد شيئاً فشيئاً حتى اختفى تماماً، كما يقول المواطن شعبان العمامي، الذي يعيش في بنغازي.

ويشدّد العمامي، في حديثه لـ «العربي الجديد»، على أهمية الفنون ودورها الترفيهي والثقافي في المجتمع، موضحاً أن المسلحين استولوا على دور السينما والمسارح وحولوها إلى مقرات لهم، وصار الناس يقضون أوقاتهم في المقاهي للترفيه عن أنفسهم».

من جهته، يشكو رائد الحسومي، وهو مواطن من طرابلس، بسبب عدم وجود أماكن للترفيه في البلاد، مؤكداً أن «مدينتي طرابلس وبنغازي باتتا خاليتين تماماً من الحدائق العامة»، ما اضطره والكثير من المواطنين للجوء إلى أماكن الترفيه الخاصة. ويشهد الاستثمار في قطاع الترفيه هذا إقبالاً كبيراً. ففي كبرى المدن في البلاد، توجد حدائق مائية ومقاه للعائلات وحدائق حيوانات وملاه للأطفال. إلا أن فوزية الشوين تشكو ارتفاع أسعارها. وتقول: «بدلاً من أن يساهم التنافس في ما بينها في تراجع الأسعار، حدث العكس إذ إن الأسعار تزداد شيئاً فشيئاً».

ورغم اضطرار الشوين للذهاب إلى مدن الألعاب الخاصة كونها الفضاء الوحيد للترفيه، إلا أنها تخشى تأثيرها الصحي السلبي. تقول لـ «العربي الجديد»: «عادة ما تكون الأماكن الترفيهية مقفلة ومن دون تهوئة، وهذا غير مناسب من الناحية الصحية في ظل تفشي فيروس كورونا». وإن كانت ترى أن للقطاع الخاص الترفيهي أهميته، إلا أنها تشير في الوقت نفسه إلى أنه يساهم في زيادة الطبقية وخصوصاً أنه لا قدرة لجميع العائلات على تحمّل كلفته العالية.

ورغم المناخ الاجتماعي المحافظ، إلا أن المدن التي تأتي في الصف الثاني بعد طرابلس وبنغازي، باتت تشهد انتشاراً للمقاهي النسائية. وتقول صاحبة أحد المقاهي نهى آدم، إنه «رغم نجاح المشروع، إلا أنه يواجه الكثير من العقبات، الفكرة، الاحظ أن الأجواء المحافظة ما زالت موجودة». ويسأل البعض: «لماذا تبقى النساء وحدهن في مقاه مقفلة؟».

يوجد في الأرياف هامش للترفيه بسبب اتساع المساحات والبيئة النظيفة

تضيف في حديثها لـ «العربي الجديد» أنها تضطر إلى وضع حراسة أمام المقهى لمنع أي كان من الدخول إليه، إذ إنه مخصص للنساء. وتشير إلى أن الإقبال الكبير على ارتياد مقاهيها «مؤشر على بحث المواطن عن فضاء لأسرته في أجواء الحرب والفوضى الخانقة».

إلى ذلك، تطالب الباحثة الاجتماعية حسنية الشيخ السلطات بالاهتمام بأماكن الترفيه، لافتة إلى أن «المواطن في حاجة إلى مثل هذه الأماكن في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها، للترفيه عن نفسه ما ينعكس إيجاباً على صحته النفسية». تضيف أن فرض رقابة على أسعار المرافق الترفيهية الخاصة ودعم قطاع الترفيه العام، «يمكن أن يتيح هذا الحق لكل شرائح المجتمع الفقيرة والغنية». وتلفت إلى أنه «قد يكون هناك في الأرياف هامش للترفيه بسبب اتساع المساحات وعوامل أخرى كالبيئة النظيفة، على عكس المدن التي تشهد اكتظاظاً».

من جهته، يعزو المسؤول في شركة الخدمات العامة الحكومية عبد الباسط الهاشمي، الإهمال الذي يعيشه قطاع الترفيه في البلاد إلى كثرة المشرفين على الحدائق العامة. ويوضح لـ «العربي الجديد» أن هناك مشكلة تتمثل في نقل اختصاص الإشراف من جهة إلى أخرى، علماً أنها تعاني كلها نقصاً في التمويل ما جعلها غير قادرة على فعل شيء». ويرى أن القرار الأخير لنقل الإشراف على الحدائق إلى البلديات يعد «ناجحاً»، لافتاً إلى أن بعض البلديات بدأت فعلاً في إنشاء حدائق عامة. وحصل حي غرغور، وسط طرابلس، على دعم من وكالة التعاون الدولي لجمعية البلديات الهولندية، بحسب إعلان لإدارة الحي مؤخراً، لإنشاء حديقة عامة لسكان الحي.

ويلفت الحسومي، في حديثه لـ «العربي الجديد»، إلى أن الأمر متعلق بالمتابعة الحكومية. ويقول: «كثيراً ما قامت البلديات بصيانة حدائق في نطاقها. لكن عدم المتابعة يجعلها غير صالحة للاستخدام وبالتالي مهجورة». يتابع: «حتى ساحل البحر تقاسمه الجشعين بحماية المجموعات المسلحة، وأقاموا فيه مشاريع خاصة من دون ترخيص»، لافتاً إلى أنه يتوجب عليه دفع مبالغ باهظة للاصطياف.

يلجأ كثيرون إلى أماكن الترفيه الخاصة (محمود تركية/ فرانس برس)

ايكولوجيا

هل تأكل الطيور الجارحة أثناء الهجرة؟

غسان رمضان الجرادي

سؤال يطرح نفسه عندما نتحدث عن فوائد الطيور الجارحة أثناء عبورها نحو أماكن تعشيشها أو إشتائها. يقول البعض إنّها لا تأكل أثناء الهجرة ويقول آخرون إنّها تأكل، فتنظف حقولنا وغاباتنا من الآفات وتحمي محاصيلنا من القوارض، خصوصاً الفئران. هذه المسألة أتحدث عنها بعد سؤال أحد حراس المحميات لي، في مدينة عنجر، قرب الحدود اللبنانية - السورية، عن السبب الذي يمنع الناس في جمى عنجر من اصطياد الجوارح ما عدا حوام العسل، الذي ينهالون عليه بطلقات أسلحة الصيد أثناء عبوره فوق أراضيهم. جوابي كان أنّهم يظنون أنّ حوام العسل يأكل أثناء مروره العسل من قفائر النحل، لكنّه في الواقع يأكل يرقات النحل وربما يأكل معها العسل الذي يلامسها، لذلك يحسبون أنّه يسرق منهم العسل. عندما عدت إلى بيتي، تصفحت كتبي التي تملأه، عن الطيور، لكنّني لم أجد في أيّ منها أنّ حوام العسل يأكل أثناء هجرته، إن في الشرق الأوسط أو في أوروبا، أو حتى في العالم ككلّ. فكيف عرف أهل عنجر وبعض المدن والقرى الأخرى، قبل زمن طويل، أنّ هذا الطائر يهدد نحلهم ومنتجاته، الذي أعرفه أنّ الطيور الجارحة تهاجر راكبة الصواعد الهوائية الدافئة التي تحملها لمسافات طويلة من دون رفة جناح، وفي هذا ادخار للطاقة الموجودة في أجسامها، وعليه فإنّها غير قادرة على عبور البحار وإن مع ضربات جناح سوى لمسافات قليلة بسبب عدم وجود الصواعد الهوائية فوق البحار. هذا ما تؤكده الدراسات العلمية وتضيف إليه أنّ الصقر (10 أنواع)، والمرزة (4 أنواع)، والحدأة (3 أنواع) وحوام العسل، والشوحة المصرية، وعقبان السمك (ومنها العقاب النساري والعقاب أبيض الذيل) هي جميعها قادرة على الطيران فوق البحر لمسافات طويلة نسبياً. هنا الأمر يستحضر سؤالاً وهو أنّ من المعروف أنّ هذه الطيور التي تستطيع الطيران فوق البحر قد يأكل بعضها السمك من البحر، لكنّ البقية تأكل الطعام قبل خوض البحر أو بعد اجتيازه وقبل وصولها إلى وجهتها النهائية، فلماذا يستثنى حوام العسل منها في قدرته على تناول الطعام أثناء الهجرة؟

في الواقع، لا يستطيع أحد أن يقول إنّ حوام العسل لا يأكل أثناء الهجرة، خصوصاً أنّ الصور المنشورة لهذا الطائر أثناء الهجرة تبين أنّ حويصلة بعض أفراده مليئة بالطعام. لكنّ الأكيد أنّ أهل عنجر وغيرهم من اللبنانيين قد شاهدوا هذا الطائر يتغذى على قفير عسل هنا وآخر هناك، لأنّ الطيران الذي يستدعي ضربات الجناح فوق البحر يستهلك الطاقة بشكل أكبر ويحتاج الطائر بعدها إلى أن يعوض الدهون التي صرفها. لكنّه لا يأكل العسل كما يعتقد البعض بل هو يستهدف يرقات النحل، علماً أنّه يفضل عليها يرقات الزرانق، التي يأكلها في فسحات الغابات وفي محيطها. مجموعة الطيور الجارحة التي تأكل في هجرتها تضم 21 نوعاً من مجمل الطيور الجارحة الحالية التي يبلغ عددها في لبنان 37 نوعاً.

(اختصاصي في علم الطيور البرية)

تقيس كمية الأوكسجين التي تتنفسها بعد إصابتها بكورونا

يدعون للمرضى بالشفاء

المكان مخصص لعلاج المصابين بالفيروس

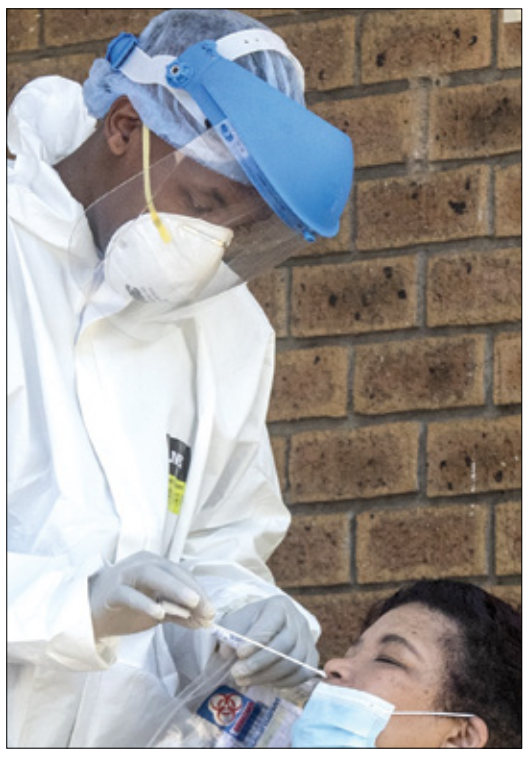
خلال إجراء فحص كورونا

جنوب أفريقيا
نصف السكان أُصيبوا بكورونا

كشفت دراستان أن نصف سكان جنوب أفريقيا البالغ عددهم 59 مليون نسمة قد أصيبوا على ما يبدو بكوفيد-19، وأشارتا إلى أن فيروس كورونا تسبب بآلاف الوفيات التي لا تظهر في الإحصائيات الرسمية.
وفي التفاصيل، أعلن مجلس جنوب أفريقيا للأبحاث الطبية، أن أكثر من 140 ألف وفاة إضافية سجلت منذ مايو/ أيار الماضي في هذه الدولة الأكثر تضرراً بالفيروس رسمياً في القارة، والتي نفذت حملة واسعة من الفحوصات منذ الموجة الأولى للوباء.
كذلك، تقدّر شركة التأمين الصحي الخاصة «ديسكوفيري» نسبة الذين توفوا بسبب كورونا بنحو تسعين في المائة، أي 120 ألف مصاب. إلا أن الإحصائيات الرسمية تفيد بأن جنوب أفريقيا لم تسجل سوى 48 ألفاً و500 وفاة مرتبطة بفيروس كورونا من أصل 1,5 مليون إصابة. لكن هذه الأرقام أقل من الواقع كما يقول إميل ستيب، الذي يعمل في «ديسكوفيري». يضيف أن «عدد الوفيات التي تنسب أقل من الواقع في كل دول العالم تقريباً»، لافتاً إلى أن نسبة الوفيات المرتبطة بكوفيد-19 تبلغ نحو 0,4 في المئة في جنوب أفريقيا. ومع افتراض أن 120 ألف شخص توفوا بكورونا، فهذا يعني أن أكثر من ثلاثين مليون شخص قد أصيبوا بالفيروس وفق حساباته، أو نحو نصف السكان. وتتطابق هذه التقديرات مع دراسة حول الأجسام المضادة كشفت أن ما بين 32 و63 في المائة من سكان جنوب أفريقيا أصيبوا بالفيروس منذ بدء تفشي الوباء.

(فرانس برس)
(الصور: فرانس برس، Getty)

أول امرأة تحصل على لقاح جونسون آند جونسون

من داخل أحد المراكز الصحية في جوهانسبورغ

اجراءات وقائية قبل الدخول إلى المدرسة